كلمة معالي الأستاذ / كمال حسن علي

وزير الدولة للشؤون الخارجية

جمهورية السودان.

سمو الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري

معالي السيد لورنس كانون ، وزير خارجية كندا

أصحاب المعالي والسمو

الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أولاً: أتقدم بجزيل شكري وتقديري لدولة قطر الشقيقة لاستضافتها هذا المنتدى الهام ولحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة التي غمرونا بها منذ وصولنا.

ثانياً: أرجو أن أقدم لهذا المنتدى تجربة بلادي التي تشهد تحولاً تاريخياً... تحولاً يضع نصب عينيه إنسان السودان الذي عاني من حرب امتدت لقرابة الستين عاماً... ونحن اليوم نضع حداً لها بتنفيذ المرحة الأخيرة من اتفاقية السلام الشامل.

لقد شكّك الكثيرون في قدرتنا على تنفيذ هذه الاتفاقية، ولكن لأننا وضعنا السلام أولية قصوى لنا ولأننا نريد أن نحدث تحولاً جذرياً في السودان، يستهدف بناء مستقبل مشرق، مستقبل ينعم فيه المواطن بالأمن والسلام والتنمية والرفاهية، فقد آلينا على أنفسنا أن نتحلى بالعزم والشجاعة والإرادة لاتخاذ هذه القرارات الشجاعة التي تضع حداً لأطول حرب في إفريقيا.

إننا ونحن ندخل هذه المرحة الجديدة في تاريخ السودان والمنطقة نتطلع إلي أن نجد شركائنا من المجتمع الدولي يمدون لنا أيديهم... لنتجاوز هذه المرحة الدقيقة في مسيرتنا وسعينا المتصل لاستدامة السلام والاستقرار في كل السودان.

تعلمون أصحاب المعالي والسمو أن ما يحدث من تحولات في السودان ستكون له آثاره الاقتصادية السالبة على شمال السودان ولذلك نتطلع إلي إعانتنا لتجاوز هذه الآثار... ويكون ذلك بعدة طرق...

أولاً: نطلب من الولايات المتحدة الأمريكية التي تفرض علينا عقوبات إقتصادية قاسية دمرت قطاع السكة حديد والخطوط الجوية السودانية وامتد أثرها المباشرة للمواطن البسيط... ولذلك فان رفع هذه العقوبات سيكون أول مساعدة للسودان للدخول للمستقبل بثقة وأمل.

ثانياً: زيادة الدعم للسودان والاستثمار فيه مما يوفر مصالح الجميع... مصالح للمستثمرين ومصالح لأهل السودان الذين يتطلعون لقطف ثمار السلام تنميةً واستقراراً ونماءاً ورفاهيةً.

أصحاب المعالي والسمو...

الحضور الكريم...

أن على المجتمع الدولي أن يعمل على مساعدة بلادي لأنها تقدم اليوم نموذجاً فريداً لحل مشكلاتها بالطرق السلمية والديمقراطية...إننا نعمل على تقديم حلول لمشكلة الحرب، مشكلة السلام الاجتماعي، مشكلة التحول الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة، مشكلة توزيع الثروة والتنمية المتوازنة، وكل ذلك نقدمه لمصلحة إنسان السودان... وهذا الأمر يتطلب دعماً من الجميع وخاصةً الدول ومنظمات المجتمع المدني وقطاع الأعمال والذين يشاركون في هذا المنتدى والذي ينظر إلى المستقبل.

ختاماً – أتمنى لهذا المنتدى الخروج بتوصيات ورؤى تساعدنا جميعاً للولوج إلى المستقبل بروح التفاؤل والأمل والشكر مرة أخرى لدولة قطر على كرم الضيافة وحسن الاستقبال.